[298] فاضطلع قائما بأمرك (1) مستوفزا في مرضاتك، غير ناكل عن قدم (2) ولاواه في عزم مراعيا لعهدك. محافظا لودك، حتى أوري قبس القابس وأضاء الطريق للخابط (3) وهدى به الناس بعد خوض الفتن والاثام، والخبط في عشو الظلام، فأنارت نيرات الاحكام بارتفاع الاعلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيد يوم الدين وحجتك على العالمين، وبعيثك بالحق ورسولك الصدق إلى الخلق اللهم فافسح له مفسحا في ظلك. واجزه بمضاعفات الخير من فضلك، اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش، وقرار النعمة، ومنتهى الرغبة، ومستقر اللذة، ومنتهى الطمأنينة، وأرجاء الدعة وأفناء الكرامة. القدم (4) بتسكين الدال التقدم، والجيشات من جاشت القدر تجيش إذا غلت. والهيشات الجماعات وهاشوا إذا تحركوا. 6 - خطبة: (5) اخرى في مدح رسول ا صلى ا عليه وآله والائمة عليهم السلام. رواها أحمد بن عبد ا الهاشمي، عن الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال الحسين عليه السلام خطب أمير المؤمنين خطبة بليغة في مدح رسول ا صلى ا عليه وآله فقال بعد حمد ا والصلاة على نبيه: لما أراد ا أن ينشئ المخلوقات [ويبدع الموجودات] أقام الخلائق في صورة

---

(1) فاضطلع أي نهض قويا والضلاعة: القوة. والمستوفز: المسارع المستعجل. (2) الناكل: الناكص والمتأخر. أي غير جبان يتأخر عند وجوب الاقدام. والواهى: الضعيف. (3) ورى الزند - كوعى - وورى - كولى -: خرجت ناره، واوريته ووريته واستوريته. والقبس شعلة من النار والقابس الذى يطلب النار. والكلام تمثيل لنجاح طالب الحق ببلوغ طلبتهم منه واشراق النفوس المستعدة لقبوله بما سطع من أنواره. والخابط: الذى يسير ليلا على غير الجادة. (4) هذا من كلام صاحب المناقب. (5) في المصدر المطبوع ص 76 بزيادات واختلاف.